
احلام

مين فيكم بيحلم
و هو نايم؟

او بمعنى اصح
مين فيكم بيحلم
كل يوم...

يعني انا مثلا
ممكن احلم كل
كام يوم او كل
كام اسبوع مره...

و فيه ناس
بتحلم كل كام
شهر...

و فيه اللي
ضميره ضمير
سفاح...

بمجرد ما بيحط
راسه على المخده
بينام نوم عميق
بدون احلام...

قصتنا النهارده
عن احلام اللي
بقت اسم على
مسمى...


الغابة شكلها مرعب اوي...


علشان اعرف
ايه اخرة اللي
انا فيه ده..


بس انا مينفعش
ارجع اولا..


و ثانيا لانه منتظر
على اول الغابة ...


وانا الموت اهون من
اني إواجه الكائن ده

انا تعيت من المشي
خلاص انا هقعد ارتاح شوية
و...

زمجرة!!

ايه ده دا... دا... نمر ...
ابعد عني متقربش احسنلك...
ازاي غاية مفيش فيها حتة
خشب اضربه بيها؟!

هاهاااااا!!


أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم...
حلم برضو؟
ايوه زي
كل ليلة.

و بعدين يا احلاه؟
احنا مش هنخلص
من الموضوع ده؟

و انا اعمل ايه
يعني؟
هو بايدي؟

ما انا مليش ذنب
كل ليلة اصحى من
النوم مرعوب
بالشكل ده.

خلاص يا عادل...
لو انت شايف انك
مظلوم اوي كده
معايا يبقي الاحسن
منكملش سوا.


و موضوع الكوابيس
المتكررة كل ليلة ده
لازم نشوفله حل.


انا مقصدش يا احلام...
انا بس حاسس اننا مبقيناش
زي الاول...


مين قال انك مجنونة...
هو الطبيب النفسي بتاع
مجانين؟ يمكن الكوابيس دي
وراها مشكلة نفسية احنا مش
واخدين بالنا منها.


تاني هتقولي
دكتور نفسي؟
انا مش مجنونة
يا عادل عشان
توديني لدكتور
نفسي.


طيب متزعليش
خلاص حقك عليا
بجد مش قصدي...
و انا مش هفتح موضوع
الدكتور النفسي تاني.


انا مش هروح
لدكانرة و من الليلة
هنام في اوضة
لوحدي عشان
سيادتك متخافش
مني.


قسم الأدب الإنجليزي
Departnnent of English Literature
دكتور محفوظ اشرقت الانوار... الجامعة نورت
ربنا يخليك يا دكتور مصطفي... و الله الواحد وحشته الجامعة و الطلبة و المدرج.


ربنا يخليك يا دكتور محفوظ... و حمد الله على السلامة... انا سمعت انك كنت عملت حادثة جامدة من كام شهر
اهلا و سهلا دكتور عادل تشرفنا و ارجو تكون مبسوط معانا


و انا متأكد انك وحشت الطلبة بتوعك انت كمان... خليني اعرفك بدكتور عادل رافت صديق قديم ليا... و زميل جديد ليك في قسم الادب الانجليزي و هو اللي كان بيدرس مكانك و انت غايب.


و سيادتك عاوزني اصدق انك دخلت قهوة مش موجودة في الواقع و انها كانت زي البرزخ اللي بين الحياة و الموت... و كمان مموتش عشان بس مشيت من غير ما تحاسب على الشاي؟


ايوه فعلا و ربنا أراد اني انا الوحيد اللي اخرج من الميكروباص حي يومها... دا غير انها كانت تجربة عجيبة اصلا محدش مصدقها حتى اللي قاعد جنبك ده بتاع علم النفس


استهدي بالله كده و روق امال... فضحتني الله يفضحك.
و هو ايه اللي، كان سبب الحادثة من الاول اساسا؟... مش انت و الست جينا بتاعتك؟


شوفت اهو دكتور عادل كمان مش مصدق ... عاوزني انا بقى و انا دكتور في علم النفس اصدق ازاي.
نعم؟ انتوا بتهزروا صح؟ اكيد الكلام دا محصلش بجد


منك لله يا محفوظ... عاجبك كده... اهو عادل هيتشرها في جريدة الاهرام العدد الاسبوعي كمان
لا دا الموضوع كبير بجد... انا ليا قعدة معاك يا دكتور محفوظ تبقى تحكيلي التفصيل بقي حكاية الحادثة و جينا
(يضحك عادل و محفوظ)

انا عارفه اني بحلم...
ايوه انا بحلم...



دا نفس الحلم اللي بشوفه كل يوم
من يوم ما خرجت من عملية الزايدة...
مش عارفه ايه علاقة الزابدة بالحلم
بس الموضوع فعا بدأ من هنا...

الغريبة اني انا اللي بمشي و مع ذلك
انا شايفه نفسي من متظور الرجل التالت
زي ما بيقول الغرب... كاني متعلقة في
الهوا و شايفة المشهد من فوق...



بتحرك بخطوات مرعوشة ناحية
بوابة قصر قديم مصدية...



عازوه ارجع بس مش قادرة...
انا ما صدقت اعبر الغابة بالوحوش
الي فيها و الكائن اللي مستنيني
على الطرف التاني...



وكمان في قوة اكبر مني
بتجبرني اكمل...

فتحت البوابة اللي عملت
العن صوت ممكن تسمعه...
صوت يشبه صرخة الف شيطان
بيتعذب في جهنم... و دخلت
بحاول اشوف مكان خطواتي
على التور اللي جاي من القمر
... و فجأة...





اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم..
احلام فوقي يا حبيبتي
انتي بتحلمي.

نفسي انام
ليلة واحدة من غير
ما احلم بنفس
الحلم ...

انا تعبت...
مش قادرة
خلاص ...

برضو نفس
الحلم بنفس
التفاصيل؟

او على الاقل
لحلم بكابوس
تاني مهما كان
بشغ بس اشوف
خاجة جديدة.

كل كام يوم
بمشي مسافة
اكبر من اللي
قبل كده.

يعني عديتي من الغابة المره دي؟
ايوه...
وصلت لبوابة قصر قديم شكله مرعب...
زي اللي بيجوا في افلام الرعب...
ويمجرد ما عديت منها فوجئت بتعبان كبير عدى من على رجليا...
فصرخت... ولقيتك بتصحيني.
طيب هدي نفسك... وخدي اشربي.



معقول يا دكتور محفوظ... يعني مصطفى كان مصاحب بنت أجنبية و المدام عندك افتكرتك متجوز عليها؟
زي ما بقولك كده...
قسم الأدب الإنجليزي



أصل العلاقة بيني و بين عفاف معقدة شوية... يعني موضوع الخلفة اتأخر شوية حلوين...
وده خلى الأمور بينا متوترة لفترة من الزمن... و بعدين بعد الخلفة بدأت عفاف تنشغل بمحمود ابننا...



بس ده ميمنعش أن من وقت للتاني لازم تطلع عليا شوية من جنون الستات... هو انت مش متجوز ولا ايه؟
أيوه طبعا... انا متجوز بقالي 5 سنين و برضه موضوع الخلفة لسه ربنا مأذنش بيه.



ان شاء الله ربنا يرزقك يا دكتور عادل... و اعمل حسابك انك انت و المدام معزومين عندي على العشا نقول الخميس اللي جاي كويس؟
ملوش لزوم التكليف يا دكتور و كمان...



أولاً بطل بقى كلمة دكتور دي و قولي محفوظ... ثانياً موضوع العشا ده نهائي مفيش رجوع فيه.
طيب امرى لله... خلاص يبقى الخميس ان شاء الله.


أخيراً دخلت
من البوابة...


مفيش أفعى المرة دي...
هي مجرد حديقة قصر
واسعة ومهملة...
وفووع الأشجار مدلدلة
في كل مكان سبب إن
محدش بيقصهم...


خليني أمشي بين
الأشجار بالراحة و...


إيه...
ده فرع جاف
جرح وشي...
SCRATCH


يا ترى بقي
التيتانوس
بيتنقل لعالم
الأحلام؟


أنا شايفة القصر...
كئيب... مظلم... مرعب...
يشبه قصر دراكولا أو قصور
سحرة القرون الوسطى اللي
بنشوفها في الأفلام.

صوت قط

MEEEOOWW

إيه
القط ده؟...

أول مرة أشوف
قط بحجم جزوف
سمين...

لونه أسود...
وشكله مرعب...
وبعين واحدة.

HISS

مسكت حجر
علشان أحدفه...

والغريبة إنه طلع
يجري زي أي قط
بيحترم نفسه...

ZIPPP!

بصراحة كنت متخيلة
إنه حيهاجمني وأموت
وينتهي كابوس الليلة...
بس ده محصلش...

مشيت ناحية السلم
الخشبي القصير اللي
شكله متهاكل جداً...
وبدأت أطلع...

KRAAAK!!

آآآآآه!!

فوقي يا احلام... انا عادل.
آآآآآآآآه!!
هي الساعة كام دلوقتي؟
الساعة 6.
هاااا... هاااا... انا صحيت يا عادل متقلقش.
الحمد لله.
واضح ان المنوم اللي اخدته معملش حاجة غير إنه اخر ميعاد الحلم... و خلاني بدل ما اصحى الساعة 4 و افضل صاحية طول اليوم صحيت الساعة 6 في مبعادنا العادي.
بس فيه مشكلة واحدة.
مشكلة ايه؟
كتر خيره الصراحة... اهو برضو ساعتين نوم زيادة يفرقوا.
ميك اب...اقسم بالله الستات دول مجانين... و بعدين انتي زي القمر من غير ميك اب اصلا
كده مش هلحق اخد وقتي في الميك اب... و مضطرة اعمله بسرعة بقى... و امري لله.
و انت كداب كبير يا حبيبي.


ادي القصة كلها باختصار يا مصطفى.
د. مصطفى
استاذ علم النفس الإكلينيكي


ايوه هي يدأت بعد ما احلام عملت الزايدة و خرجت من المستشفى يكام يوم.


بص يا عادل... هو الموضوع غريب شويتين بس بيحصل في حالات نادرة زي مثلا الجنود اللي رجعوا من الحرب و دي حالة اسمها بي تي اس دي... و عندك الناجون من حوادث السيارات كمان... بس قولي في حالة معينة او توقيت بدأ معاه موضوع الاحلام ده؟


والعملية دي كانت امتى


تقريبا من 3 او اربع شهور.


اها تقريبا في وقت حادثة محفوظ.


معرفش بقى بس هي في القترة دي.


طيب الأف الناس بيعملوا الزايدة اشمعني مراتك بس اللي حصل معاها كده


هو مين الدكتور النفسي انا ولا انت


انا بفكر مع نفسي بصوت عالي يا أخي... طيب قولي هي طلعت كويسة من العملية يعني محصلش مضاعفات في التخدير او العملية




بص هو حصلت حاجة اثناء العملية... الدكاترة بيقولوا ان احلام قلبها وقف في وسط العملية و عملولها انعاش... و قالوا وقتها أنها كانت خلاص هتروح منهم بس القلب اشتغل في أخر لحظة.


احلام: المره دي
ميقعش استخدم السلم
علشان حينهار بيا زي
المرة اللي فاتت... هلف
حوالين القصر لما اشوف
1


صوت خطوات
2


احلام: كويس لقيت شباك...
هو ضيق شوية بس ححاول...
3


(صوت احلام و هي
بتحشر جسمها في الشباك)
عاوز الصوت يطول
4


عادل برعب: احلام ... مالك بتتلوي كدا ليه...
فوقي يا احلام... يا دي الليلة السوده
5


احلام: اخيرا دخلت من الشباك... ممر ضيق
ريحة عطن و رطوبة... مسكت لمبة جاز من
اللي كانت في بيتنا زمان و انا طفلة لقيتها
على الارض و مشيت في الممر... انا شايفه
اوضة واسعه منورة اخر الممر
6


الاب: تعالي يا احلام ... اتاخرتي ليه
بقالنا كتير مستنيينك
7


8


احلام برعب: بابا ؟ كان بابا الله يرحمه قاعد
علي كرسي على سفرة طويلة و كان جسمه
ملفوف بالكفن... ومناخيره متأكلة زي
مرضى الجدام
9


الجدة: ازيك يا لوما... هي تيتا موحشكيش ولا ايه؟
10


احلام بتوتر: تيتا؟ هو انتوا ازاي هنا؟ افتكرت اني في حلم
فسكتت... وانا ببص لتيتا برعب... كان مكان العينين فاضي...
مجرد فجوة سودا مرعبة... كانت عيلتي كلها هنا... قصدي اللي
كانوا عيلتي لان كل اللي موجودين كانوا ميتين في عالم الواقع
11


صادق: انا عاملك شوية بسلة بيمالهماسوا
بقك يا ست احلام... انا عارف انك بتحبيها
12


احلام: شكرا يا عم صادق... بدأت اكل البسلة مكانتش حلوة ولا وحشة...
كانت من غير طعم كانك بتشرب ميه... سمعت حد بيتكلم مرة عن ان الاكل
مع الميتين في الحلم بيبقي معناه ان الشخص اللي بياكل هيموت قريب...
بس كملت اكل و انا ساكته
13


عادل: يا نهار اسود...
احلام انتي بتاكلي ايه و
انتي نايمة؟
14


الاب: بعد ما خلصنا اكل... جه دورك يا احلام...
يلا نامي علي السفرة
15


احلام: بس انا
مش عاوزة
16


الجدة: اسمعي
الكلام يا لوما انتي
طول عمرك بنت شاطرة
17


احلام برعب: لقيت بابا مسك سكينة عملاقة و بيقرب مني
و هو بيبتسم... مش ابتسامة مرعبة زي ما ممكن تتخيل...
بالعكس دي ابتسامة مليانة حنان و حب
18


الاب: هانت... كلها لحظات و
تتجمع سوا
19


20


21


22


23


احلام: هو انا مبصحاش ليه ؟
مش المفروض اني اصرخ و
بعدين اصحي الاقي عادل
جنبي و ماسك كوباية المية
24


دخلت القاعة و انا ماسك مشعل عملاق... جبته منين...ايه الأسئلة السخيفة دي.. دا حلم يعني بسد، ممكن نلاقي مدفع ليزر عادي
1


المهم بدات اهجم على الميتين اللي حوالين السفرة و اولع في الاكفان اللي عليهم... وسمعت صرخاتهم اللي كانت هتفجر طبلة ودني
2


وانا بحرقهم بالنار... كنت عمال اهوش الباقيين بالمشعل بطوح وبطوح المشعل في وشهم علشان اوسع طريق ناحية السفرة
3


جريت ناحية السفرة و مسكتها من ايدها قومتها و جرينا... المصر اتقفل
4


هنعمل ايه طيب دلوقتي؟
5


دا فيه ممر تاني تعالي نهرب منه
6


و انت ابعرفك انه امان
7


اي مكان غير هنا هيكون امان... يلا متضيعش وقت
8


فيران
9


مش وقت خوف انتوي دلوقتي كملي جري
10


صوت خطوات جري
11


انتي مجنونة؟ ازاي تاكلي اكل مع ميتين؟ لو كانوا اخدوكي مكنتش اعملك حاجة
12


بصراحة كنت مكسوفة اقولهم لا... اهما برضوا اهلي
13


انتي وقفتي ليه كملي جري
14


مش قادرة رجليا
15


ايه ده؟ رجليكي لزقت في بعضها دي بقت للعجينة... هي فتشيلك وامري لله
16


صوت ذوبان
17


ايه القرف ده... الممر بيسيح كانه من الدهن
18


و المشي بقي صعب جدا كمان ثمان الارضيه ميفتش لله و ابوي؟
19


انت بتقول ايه؟
20


دا ابويا الله يرحمه واقف في اخر الممر مستنيني... ومعاه جدي واعمامي
بعني ابعنا كده
انا ابنعم بحبها بس مش هاكل...
انتوا سامعين مش هاكل بسلة
21


محفوظ فوزي
ايا يا حبيبي
بسلة ايه بس
22


مش هاكل بسلة
انا زمانها حملها حمضانه
23


24

ادي القصة كلها باختصار يا مصطفى.

د. مصطفى
أستاذ علم النفس الإكلينيكي

ايوه هي بدأت بعد ما احلام عملت الزايدة و خرجت من المستشفى بكام يوم.

بص يا عادل... هو الموضوع غريب شويتين بس بيحصل في حالات نادرة زي مثلا الجنود اللي رجعوا من الحرب و دي حالة اسمها بي تي اس دي... و عندك الناجون من حوادث السيارات كمان... بس قولي في حالة معينة او توقيت بدأ معاه موضوع الاحلام ده؟

معرفش بقى بس هي في الفترة دي.

اها تقريبا في وقت حادثة محفوظ.

والعملية دي كانت امتى

تقريبا من 3 او اربع شهور.

انا بفكر مع نفسي بصوت عالي يا أخي.... طبب قولي هي طلعت كويسة من العملية يعني محصلش مضاعفات في التخدير او العملية

طبب الأف الناس بيعملوا الزايدة اشمعني مراتك بس اللي حصل معاها كده

هو مينا الدكتور النفسي انا ولا انت؟

بص هو حصلت حاجة اثناء العملية... الدكاترة بيقولوا ان احلام قلبها وقف في وسط العملية و عملولها انعاش... و قالوا وقتها انها كانت خلاص هتروح منهم بس القلب اشتغل في أخر لحظة.

ان دي اي

د. مصطفى
أستاذ علم النفس الإكلينيكي

قصدك ان احلام حصلها كده

تجارب الدنو من الموت ... دي بتحصل لبعض الناس اللي قلبهم بيقف و يرجع يشتغل تاني... في منهم اللي بيشوف حياته كلها بتتعرض قدامه و منهم اللي يشوف لمحات من الماضي و منهم اللي بيشوف حاجات مش فاهمها و يكتشف بعدها انها بتحصل بعد فترة... يعني بيكون شاف جزء من المستقبل

فيه ناس استفادت بالتجربة دي زي انها بقى عندها قدرات عقلية فائقة

دا مجرد افتراض... العقل وقت مروره بالتجربة دي بيبقى في حالة هشة و ممكن يتفتح جانب مظلم منقدرش نتوقع هيكون نتيجته ايه...

انا دماغي لفت من كل التفاصيل دي... يا ريتني ما سئلتك يا اخي

انا دماغي لفت من كل التفاصيل دي... يا ريتني ما سئلتك يا اخي


بس يا سيدي و كل يوم
تصحى مفزوعة و تصحيني
انا كمان من النوم مرعوب
دا نفس اللي بيحصل
لمحفوظ بالظبط

و تفتكر ايه تفسير
اللي بيحصلنا قدي اللي
بيحصلك و يحصلي ده
يا دكتور محفوظ

مش عاوزين نوجع
دماغهم يا عفاف

سيبكم بقى من السيرة دي
مش عاوزين نقلبها غم

و الله يا مدام احلام معنديش تفسير منطقي
و حتى دكتور مصطفى صديقي ملقاش
تفسير علمي مناسب غير انها ضغوط او
مشاكل قديمة مترسبة في العقل الباطن

ما بلاش مدام دي بقي ...
مش بتقولي هنبقى اصحاب

و الله انتي ست
ميتشبعش من قعدتها
يا مدام عفاف شكلنا
كده هنبقى اصحاب

لو سمحتي يا عفاف تعمليلنا
2 قهوة انا ودكتور عادل و
شوفوا انتوا الستات هتشربوا
ايه بقى

عندك حق

حاضر دقايق
و تكون جاهزة


هو ممكن
استعمل الحمام


خليكي يا عفاف في المطبخ... بعد إذنك يا دكتور عادل أنا هوصلك يا مدام


خطوات مزدوجة


هو مين فينا دخل في حلم التاني... أنا ولا انتي؟


لو سمحت يا دكتور... أنا ست محترمة وبحب جوزي... متدخلش أحلامي بعد كده انت فاهم...


وابقى سيبني في الممر واهرب بعد كده يا واطي...




لو شفتك في حلمي بعد كده أنا هخلي عادل يتصرف معاك.


انت عارف
اوضة العمليات اللي كانت
احلام بتعمل فيها الزايدة
كانت فين يا محفوظ
د. مصطفى
استشاري الطب النفسي
جامعة القاهرة


لا طبعا و
هعرف منين


دي الاوضة اللي جنب
اللي انت اتعملك فيها العملية
بعد حادثة الميكروباص و كمان
كنتم بتعملوا العملية في
نفس الوقت
اوضة
عملية 2
(الزايدة)
اوضة
عملية 1
(محفوظ)


انت قصدك ان
ده له علاقة بتداخل
احلامي انا و احلام؟


لما قلبكم وقف انتوا الاتنين دا غالبا فتح شباك
او قناة اتصال بين عقولكم ... كنتوا بتحلموا نفس
الحلم كل لبلة و يمكن في نفس الوقت بس هي كانت
بتدخل الغابة من ناحية و انت بتدخل من ناحية
تانية... علشان كده متقابلتوش غير جوه القصر
علم النفس،
نفهم ما لا يقال


و العمل ايه دلوقتي؟
دي مجنونة دي بتهددني لو
ظهرت في حلمها تاني هتبلغ
عادل يتصرف معايا... طاب
انا اعملها ازاي دي؟


معتقدش هتظهروا
لبعض تاني في الاحلام...
الموضوع زي لغز لما بتعرف
حله بيفقد اثارته
و غموضه


يا رب يطلع كلامك صحيح يا مصطفى...
لاني بجد مش عارف لو عادل عرف ممكن
يبقى رد فعله عامل ازاي

القصة دي من اكتر القصص
اللي انا استمتعت و انا بقراها...
يمكن علشان مفيهاش عنف و دموية
زي الكام قصة اللي فاتوا...
و كمان بتمللك قدر من الخيال
اضعاف اي قصة منهدم...
اتمني تعجبكم زي ما
عجبتني.

الخيال
هو البداية
وليس
الحدود

رفعت إسماعيل
أستاذ جامعي - كاتب وشاعر

روايات عالمية
علم النفس
تاريخ الأدب
ملفات خاصة

حكايات
من الواقع
... أحياناً...